يبحث عن مفهوم الكلي ولا يبحث عن خصوصيته فطلع الطبيعة من الطبائع
ولا اشكال اي غير الطبائع من الحيوان والانسان كما لا يخفى ومعروضه اي معروض هذا المفهوم
يسمي كليا طبيعيا كالانسان والحيوان وغيرهما لان طبيعة من الطبايع اي حقيقة
من الحقائق والمجموع من المعروض الذي هو الكلي الطبيعي والعارض الذي
هو الكلي المنطقي وهو الحيوان المقول على كثيرين يسمي كليا عقليا اذ لا
تحقق له الا في العقل والمنطقي ايضا كذلك الا ان وجه التسمية لا يطرد وكذا يعتبر
هذه الوجوه الثلثة في الانواع الخمسة فيكون جنس منطقي وهو مفهوم الجنس
وجنس طبيعي وهو الحيوان مثلا وجنس عقلي وهو المجموع منهما الذي هو
الحيوان المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وكذا
النوع والفصل والخاصة والعرض العام واعلم انه اختلف في وجود الكلي
الطبيعي فقال اكثر الحكماء ان الكلي الطبيعي يعني الطبيعة المعروضة للكلية من حيث
هي هي لا بشرط عروض الكلية موجود في الخارج بوجوده هو عين وجود
افراده واشخاصه لا بوجود مغاير لها فعلمنا بالبديهة ان الانسان
والحيوان وامثالهما موجود في الخارج بلا شبهة وقال اكثر المتاخرين
ان الطبيعة من حيث هي ليس باحد الكليات والكلي الطبيعي هو الطبيعة من
حيث انها معروضة للكلية او صالحة لعروضها حتى لا ينتقض بالجنس الطبيعي
فانه الطبيعة من حيث انها معروضة للجنسية او صالحة لعروضها حتى لا ينتقض
الكلي العقلي لانه من العارض والمعروض لا المعروض بشرط العارض وقالوا
ان الموجود في الخارج منه ليس الا الفرد ووجود الكلي الطبيعي ليس الا بمعنى
وجود اشخاصه وسماه المصنف العلامة ذكرها وقال والحق وجود
الطبيعي بمعنى وجود اشخاصه والحق ما حققناه ان النزاع بينهما لفظي
وكل حزب بما لديهم فرحون وفيه تحقيقات سمينة فصلنا في حواشي التهذيب

خاتمة

خاتمة في بيان المعرف وعبر عنه بالخاتمة لانه المقصود والاصلي هو المقصود ان
فاذا انتهى تم الكلام وختم معرف الشيء ما يقال اي يحمل عليه اي على الشيء الذي
هو المعرف بحسب الظاهر اذ لا حمل بحسب الحقيقة بين المعرف والمعرف فيكمل الحمل
بين السؤال والجواب في الكليات المقولة في جواب ما هو واي شيء فان المقصود
للتعريف ليس لو نقاس بنفس في ذهنك صورة شيء فانه اذا قال الانسان حيوان
ناطق لم يرد به الحكم على الانسان بالحيوان الناطق بل اراد بنفس الانسان
الحاصل في الذهن تصوره ما وهي الوجه المعلوم بصورة الحيوان الناطق
وهي الوجه المجهول لتقييد بصورته بهذا الوجه وان كان هذا الوجه تمام ذاتياته
فالمقاد هو الكثير والافصح احواله وصفاته فقوله ما يقال عليه كالجنس يشمل
سائر الكليات المحمولة وقوله لافادة تصوره يخرج عنه ما لم يكن الغرض
منه ذلك ويشترط في المعرف امران الاول ان يكون المعرف مساويا في
الصدق والتحقق للمعرف بحيث كلما صدق عليه المعرف صدق عليه المعرف
وكل ما صدق عليه المعرف صدق عليه المعرف ليكون التعريف جامعا
مانعا الثاني ان يكون المعرف اجلى واظهر من المعرف عند العقل لان له
التعريف اولم يعتد بصوره عن الاجلى سواء كان مساويا او اخفى بتصور المعرف
ولما اشترط المساواة في الصدق فلا يصح التعريف بالاعم من المعرف
لانه قلما من التعريف فان المقصود منه امتيازه عن جميع ما عداه
والاعم لا يفيد ذلك فلا يكون مطردا ا مانعا من دخول الغير ولا يصح التعريف
بما هو الاخص منه ايضا لانه لا يفيد تعريف جميع افراده بل يخرج عنه بعض
افراده فلا يكون منعكسا جامعا لجميع افراده وما اختاره المصنف العلامة
هو المشهور ولكن المحققين اختصوا ذلك الشرط بالتعريف التام واما
مطلق التعريف فلم يشترطوا فيه المساواة الا ان المقصود منه التصور سواء كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)